

الأحاديث الواردة في اعتبار الكفاءة

في الدين والخلق في النكاح

جمعا ودراسة حديثة

د. ساعد سعيد الصاعدي

المقدمة

الحمد لله الذي يسر سبيل العلم وأعان عليه، والصلاة والسلام على من به أنقذ الله الناس من الضلالة، وأبان سبيل الجنة والنار، لئسلك هذا، ويُجتنب هذا، وبعد: فإن من سبيل الجنة التماس طلب العلم، تعلماً وتعليماً، سواءً كان ذلك بالدرس أو الكتابة، وما بقي منه بعد الموت نفع صاحبه ما أخلص فيه النية .

ولقد أحببت أن أكون ممن يسلك ذلك السبيل ويبقى له أثر بعد الرحيل، فقلبت النظر في عمل أرجو به النفع لنفسي ولطلبة العلم، فوقع في خاطري مسألة الكفاءة في النكاح، فرأيت أهل العلم مختلفين فيها: اشتراطاً لها في صحة النكاح، واعتباراً بها، وتعييناً لحددها، وغيرها من الأمور المترتبة عليها .

ولقد رأيت أن أجمع الأحاديث الواردة في أحد مسائلها المعتمدة عند العلماء، ألا وهي "الدين والخلق"، ولم أجد -حسب اطلاعي- من سبقني لهذا الجمع ودراسة الأحاديث دراسة فيها تتبع للأسانيد وإبراز المتابعات والشواهد، والحكم عليها حسب المتبع عند المحدثين، والذي وجته ما يلي :

١- رسالة صغيرة للشيخ الفقيه المحدث: قاسم بن قلوبغا (ت ٥٨٧٩هـ)، واسم رسالته "الكفاءة في النكاح"^(١)، ولم يورد فيها إلا خمسة أحاديث تقريباً - وما يخص مسألتنا منها: حديثان فقط-، وبقية الرسالة تناولت المسألة من جوانبها الفقهية .

٢- بحث بعنوان: "الكفاءة في النكاح"^(٢) لسمير بن خليل المالكي، باحث معاصر من أهل مكة .

٣- بحث بعنوان: "الكفاءة في عقد النكاح"^(٣)، للدكتور محمد زيدان .

٤- بحث بعنوان: "الكفاءة في الزواج مقارنة بقانون الأحوال الشخصية"^(٤)، اعداد: حسن محمد عبد الحميد الكردي .

٥- بحث بعنوان: "الكفاءة في النكاح"^(٥)، للشيخ فيصل مولوي .

وكل هذه الدراسات ذكرت شيئاً من الأحاديث المتعلقة بالمسألة، ولم تكن أحكام الباحثين عليها

(١) موجودة ضمن كتاب: لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام ، المجموعة (٤) ، رسالة رقم (٤٠) .

(٢) منشور على موقع الشبكة العنكبوتية .

(٣) مجلة الجامعة الإسلامية - غزة- المجلد (١٧) ، العدد الأول .

(٤) منشور على موقع الشبكة العنكبوتية .

(٥) منشور على موقع الشبكة العنكبوتية .

من باب الدراسة الحديثية وتتبع الأسانيد وذكر المتابعات والشواهد، كما هو صنيع المحدثين، وإنما الاكتفاء بالعزو ونقل أحكام بعض أهل العلم عليها - على تفاوت بينهم- وبقيّة الدراسة: انصبت على ذكر كلام الفقهاء في هذه المسألة، واختلافهم في جوانب بقيّة مسائل الكفاءة في النكاح كالحرية، والنسب، والحسب، الخ .

وقد سميت بحثي بـ: "الأحاديث الواردة في اعتبار الكفاءة في الدين والخلق في النكاح"، جمع ودراسة حديثية .

هذا، وقسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، ومبحثين، وخاتمة، وفهارس .

ذكرت في التمهيد ما يتعلق بتعريف الكفاءة والدين والخلق، وأما المبحثان، فهما :

المبحث الأول: الأحاديث الصريحة الواردة في اعتبار الدين والخلق في النكاح .

المبحث الثاني: الأحاديث غير الصريحة الواردة في اعتبار الدين والخلق في النكاح .

والخاتمة ذكرت فيها أهم النتائج، والفهارس تنوعت .

وقد ابتدأت في كل حديث بذكره، مقتصرأ على الصحابي في أوله، ثم ذكرت بعده من أخرجه عنه، وتوسعت في التخريج طلباً للمتابعات، وبينت شواهد الحديث عند الحاجة ، وأذكر في كل ذلك ما وجدته من كلام العلماء على الحديث، مسترشداً بهم ومرجحاً بحسب ما تقتضيه قواعد الفن، وما كان منها في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت به، والله تعالى أسأله التوفيق والقبول، وأن يجعله ذخراً لي يوم ألقاه، إنه سميع قريب مجيب من دعاه، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وأزواجه وصحبه ومن تبعهم إلى يوم الدين .

تمهيد

* تعريف الكفاءة

في اللغة: المساواة والمماثلة^(١)، من كافأه إذا ساواه، يقال: فلان كفاء لفلان أي مساو له، والكفاء معناه: النظير والمثيل والمساوي، وكل شيء ساوئ شيناً فهو مكافئ له^(٢)، ومنه قوله تعالى: (. . . 0 / 1 2)^(٣) أي: لا مثيل له .

والكفاءة في النكاح : هو أن يكون الزوج مساوياً للمرأة في حسبها ودينها ونسبها وبيتها وغير ذلك^(٤).

وقال الجرجاني^(٥): الكفاءة كون الزوج نظيراً للزوجة .

وأما الكفاءة في النكاح في تعريف الفقهاء :

فقد اختلفوا في المراد بها بحسب اجتهادهم في المعتبر منها، ولقد رأيت من الأنسب في هذا المقام^(٦) إيراد ملخص أقوالهم على لسان ابن القيم رحمه الله تعالى، فإنه قال: " وقد تنازع الفقهاء في أوصاف الكفاءة؛ فقال مالك في ظاهر مذهبه: إنها الدين، وفي رواية عنه: إنها ثلاثة: الدين والحريّة والسّلامة من العيوب.

وقال أبو حنيفة: هي النسب والدين، وقال أحمد في رواية عنه: هي الدين والنسب خاصّة، وفي رواية أخرى: هي خمسة: الدين والنسب والحريّة والصناعة والمال.

وقال أصحاب الشافعي: يُعتبر فيها الدين والنسب والحريّة والصناعة والسّلامة من العيوب المنقّرة " ^(٧) .

(١) لسان العرب (١٣٩/١) مادة "كفأ"، المصباح المنير ص ٥٣٧ .

(٢) مختار الصحاح ص ٥٨٦ ، المصباح المنير ص ٥٣٧ .

(٣) الإخلاص (٤) .

(٤) النهاية لابن الأثير (٣٣٧/٤) ، لسان العرب (١٣٩/١) .

(٥) التعريفات ص ٢٣٧ .

(٦) الغرض من بحثي هو الدراسة الحديثة لأدلة المسألة، وليس التناول الفقهي ، فقد كفيت مؤنة ذلك من قبل أصحاب

البحوث التي أشرت إليهم في المقدمة ، ومن غيرهم .

(٧) زاد المعاد (١٥٨/٥) .

* تعريف الدين

في اللغة: يُطلق على عدة أمور^(١) :

١- الجزاء .

٢- الطاعة .

٣- العادة والشأن .

وقال ابن فارس: الدال والياء أصل واحد، إليه يرجع فروعه كلها، وهو: جنس من الانقياد والدل^(٢) .

في الاصطلاح: هو إعتقاد قداسة ذات، ومجموعة السلوك الذي يدل على الخضوع لتلك الذات ذلاً وحباً، رغبة ورهبة^(٣) .

* تعريف الخلق

في اللغة: الخلق، بضم اللام وسكونها: هو الدين والطبع والسجية^(٤)، والمروءة^(٥) .

في الاصطلاح: عرف الجرجاني الخلق بأنه: "عبارة عن هيئة للنفس راسخة تصدر عنها الأفعال بسهولة ويسر من غير حاجة إلى فكر وروية، فإن كان الصادر عنها الأفعال الحسنة كانت الهيئة خلقاً حسناً، وإن كان الصادر منها الأفعال القبيحة سميت الهيئة التي هي مصدر ذلك خلقاً سيئاً"^(٦) .

قلت: والخلق الحسن من الدين، وقد عرّف ابن القيم حسن الخلق-بعد إيراد حديث النّوأس بن سمعان قال: سألت رسول الله ﷺ، عن البرِّ والِئْم فقال: "البرُّ حُسْنُ الخُلُقِ، وَالِئْمُ مَا حَاكَ فِي صَدْرِكَ، وَكَرِهْتَ أَنْ يَطَّلِعَ عَلَيْهِ النَّاسُ"^(٧) - فقال: هو الدين كله وهو حقائق الإيمان وشرائع الإسلام ولهذا قابله بالِئْم^(٨) .

وقد عقد رحمه الله فصلاً، فقال: فصل: الدين كله خلق فمن زاد عليك في الخلق زاد عليك في الدين^(٩) .

(١) انظر لسان العرب (١٦٩/١٣) مادة "دين" .

(٢) معجم مقاييس اللغة (٣١٩/٢) مادة "دين" .

(٣) دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية ص ١٠ .

(٤) لسان العرب (٨٦/١٠) مادة "خلق" .

(٥) تهذيب اللغة (١٨/٧) مادة "خلق" .

(٦) التعريفات ص ١٠١ .

(٧) صحيح مسلم (١٩٨٠/٤)(٢٥٥٤) .

(٨) مدارج السالكين (٣٠٦/٢) .

(٩) المصدر السابق (٣٠٧/٢) .

المبحث الأول الأحاديث الصريحة الواردة في اعتبار الدين والخلق في النكاح

١ - عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله ﷺ حَظَبَهُمْ وَهُوَ مُسْنِدٌ ظَهْرَهُ إِلَى الْكَعْبَةِ فَقَالَ: "لَا صَلَاةَ بَعْدَ الْعَصْرِ حَتَّى تَغْرُبَ الشَّمْسُ، وَلَا صَلَاةَ بَعْدَ صَلَاةِ الْعَدَاةِ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ، وَالْمُؤْمِنُونَ تَكَافَأُ دِمَاؤُهُمْ، يَسْعَى بِذِمَّتِهِمْ أَدْنَاهُمْ، وَهُمْ يَدُّ عَلَى مَنْ سِوَاهُمْ، أَلَا لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَ، لَا دُوَّ عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ"^(١).

أخرجه الإمام أحمد^(٢): ثنا عبد الصمّ ثنا خليفة عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه (الحديث).

وأخرجه^(٣) أيضاً عن يزيد عن محمد بن إسحاق، وعن إبراهيم بن أبي العباس وحسين بن محمد كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن عبد الرحمن بن الحرث بن عبد الله بن عياش بن أبي ربيعة، كلاهما- ابن إسحاق وابن الحرث- عن عمرو بن شعيب به، بأنّم منه.

وأخرجه أبو داود^(٤) عن قتيبة بن سعيد عن ابن أبي عدي عن ابن إسحاق به، وأخرجه أيضاً عن عبيد الله بن عمر بن ميسرة عن هشيم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب به.

عبد الصمد بن عبد الوارث التنوري أبو سهل الحافظ قال عنه الذهبي: حجة^(٥)، وخليفة ابن خياط أبو هبيرة جد خليفة بن خياط الملقب بشباب، ذكره ابن حبان في الثقات^(٦)، ويزيد في الإسناد الثاني هو ابن هارون السلمي ثقة متقن^(٧)، ومحمد بن إسحاق هو ابن يسار صاحب المغازي صدوق يدلّس^(٨).

وهذا الحديث إسناده حسن، فحديث عمرو بن شعيب عن أبيه عن جدّه، هذه السلسلة، عدها الذهبي^(٩) من أعلا مراتب الحديث الحسن، وقد حسن إسناده الحافظ ابن حجر في الفتح^(١٠).

وله شاهد من حديث عليّ رضي الله عنه، ولفظه، أن رسول الله ﷺ قال: "المؤمنون تكافؤ ديمائهم، وهم يد على من سواهم، يسعى بدميتهم أدناهم، ألا لا يقتل مؤمن بكافر، ولا دُوَّ عهد في عهد".

(١) أورده البيهقي في السنن (١٣٣/٧) تحت باب: اشتراط الدين في الكفاءة، من حديث علي t.

(٢) المسند (٢١١/١)(٦٩٧٠)، وهو من زوائد عبد الله.

(٣) المسند (١٨٠/٢)(٦٦٩٢)، (٢١٥/٢)(٧٠١٢).

(٤) السنن (٨٠/٣)(٢٧٥١).

(٥) الكاشف (٣٣٧٦).

(٦) الثقات (٢٦٩/٦).

(٧) التقريب (٧٧٨٩).

(٨) التقريب (٥٧٢٥).

(٩) الموقظة ص ٣٢، بتحقيق عبد الفتاح أبو غدة.

(١٠) فتح الباري (٢٦١/١٢).

أخرجه عبد الله^(١) بن الإمام أحمد: حدثني عبيد الله بن عمر القواريري حدثنا محمد بن عبد الواحد بن أبي حزم ثنا عمر بن عامر عن قتادة عن أبي حسان عن علي^(٢) (الحديث) . وأخرجه أحمد^(٣) عن بهز عن همام عن قتادة به، بأطول منه، وأخرجه أيضاً^(٤) عن يحيى (بن سعيد) عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة عن الحسن عن قيس بن عباد والأشتر عن علي (الحديث)، بآتم منه .

عبيد الله بن عمر القواريري، ثقة ثبت^(٥)، ومحمد بن عبد الواحد، ذكره ابن شاهين، وابن حبان في الثقات^(٦)، وعمر بن عامر، الذي يظهر من خلال ترجمته أنه صدوق^(٧)، وهو ما اختاره الذهبي في الميزان^(٨)، وقال ابن عدي^(٩): لا بأس به .

بهز بن أسد العمي أبو الأسود البصري ثقة ثبت^(١٠)، وهمام بن يحيى العوزي ثقة ربما وهم^(١١)، وقتادة ثقة ثبت^(١٢)، عدّه ابن حجر من أهل الطبقة الثالثة من المدلسين^(١٣)، وأبو حسان هو مسلم بن عبد الله الأعرج، وثقة ابن معين والعجلي وابن سعد وابن عبد البر، ونقل الأثر من عن الإمام أحمد أنه مستقيم الحديث، وقال أبو زرعة الرازي: لا بأس به، واختار الذهبي توثيقه^(١٤)، وهو الأقرب والعلم عند الله .

حديث علي هذا إسناده حسنٌ غير أن فيه عنعنّة قتادة، وهو يتقوى بحديث الباب - حديث عمرو بن شعيب - والله أعلم .

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي e قال: "تُنكح المرأة لأربع لِمَالِهَا وَلِحَسَبِهَا وَجَمَالِهَا وَلِدِينِهَا فَاظْفَرُ بِذَاتِ الدِّينِ تَرِبْتُ يَدَاكَ" .

أخرجه البخاري في صحيحه^(١٥): حدثنا مسدد حدثنا يحيى عن عبيد الله قال حدثني سعيد بن أبي سعيد عن أبيه عن أبي هريرة (الحديث) .

وأخرجه أيضاً مسلم في الصحيح^(١٦): حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن

(١) المسند (١٢٢/١) (٩٩١) ، وهو من زوائد عبد الله .

(٢) المسند (١٢٢/١) (٩٥٩) .

(٣) المسند (١٢٢/١) (٩٩٣) .

(٤) التقريب (٤٣٢٥) .

(٥) تاريخ أسماء الثقات (ص ٢١٠) ، الثقات لابن حبان (٦٠/٩) .

(٦) تهذيب التهذيب (٤١٠/٧) ، الجرح والتعديل (١٢٦/٦) .

(٧) (٢٥١/٥) .

(٨) الكامل (٢٨/٥) .

(٩) التقريب (٧٧١) .

(١٠) التقريب (٧٣١٩) .

(١١) التقريب (٥٥١٨) .

(١٢) تعريف أهل التقديس بمعرفة من وصف بالتدليس (٩٢) .

(١٣) انظر : تهذيب التهذيب (٧٦/١٢) ، معرفة الرجال (٣٩٤/٢) ، الجرح والتعديل (٢٠١/٨) ، الكاشف (٦٥٧٦) .

(١٤) (١٩٥٨/٥) (٤٨٠٢) .

(١٥) (١٠٨٦/٢) (١٤٦٦) .

سَعِيدٍ قَالُوا: حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ، بِهِ .

٣- عن أَبِي حَاتِمٍ الْمُرَزِيِّ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ تَرْضُؤْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَاتَّكِحُوهُ، إِلَّا تَفَعَّلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ"^(١)، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ؟! قَالَ: "إِذَا جَاءَكُمْ مِنْ تَرْضُؤْنَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَاتَّكِحُوهُ، ثَلَاثَ مَرَّاتٍ" .

أخرجه الترمذي^(٢): حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَمْرٍو السَّوَّاقُ الْبَلْخِيُّ حَدَّثَنَا حَاتِمُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُسْلِمِ بْنِ هُرْمُزٍ^(٣) عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي عُبَيْدٍ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ (الْحَدِيثِ) .
وقال: هذا حديث حسن غريب وأبو حاتم المرزبي له صحبة، ولا نعرف له عن النبي ﷺ غير هذا الحديث .

وأخرجه ابن أبي عاصم^(٤) عن يعقوب بن حميد، وأبو داود^(٥) عن يحيى بن معين، وكذلك البخاري في الكنى^(٦)، وابن أبي الدنيا^(٧)، والطبراني^(٨)، من طريق، كلهم عن حاتم بن إسماعيل به .

وفي إسناده الحديث ابن هرمز "ضعيف"^(٩)، ومحمد وسعيد ابني عبيد: مجهولان^(١٠)، وأبو حاتم المرزبي اختلف في صحبته، فأثبتها البخاري والترمذي وأبو نعيم الأصبهاني وابن عبد البر وابن حجر حيث ذكره في القسم الأول في الإصابة، ونفاها عنه أبو زرعة الرازي وأبو داود حيث أخرج هذا الحديث في المراسيل، وكذلك ابن القطان وضعف الحديث للإرسال وضعف رواته^(١١) .

وخلاصة القول:

الحديث ضعيف، لكن يرتقي للحسن لغيره بشهادة الذي بعده، وهو حديث أبي هريرة^(١٢)، وقد حسن الترمذي^(١) حديث أبي حاتم المرزبي .

(١) في المصادر الأخرى ، زيادة : "عريض" ، بعد قوله : وفساد .

(٢) السنن (٣/٣٩٥) (١٠٨٥) .

(٣) قال المرزبي : وقع في بعض النسخ المتأخرة من الترمذي "عبد الله بن مسلم بن هرمز" وهو خطأ ، وفي الأصول القديمة الصحيحة : "عبد الله بن هرمز" ، وهو الصواب ، وهو غير "عبد الله بن مسلم بن هرمز" ، بينما يرى ابن حجر أنهما واحد ، وأيد كلامه بصنيع ابن عساكر في الأطراف ، وابن السكن في الصحابة .

انظر : تحفة الأشراف ، والنكت عليها (٩/١٤٢) ، التقريب (٣٦١٦) .

(٤) الأحاد والمثاني (٢/٣٥١) (١١٢٢) .

(٥) المراسيل ص ١٩٢ (٢٢٤) .

(٦) الكنى (٢٠٦) .

(٧) العيال (١/٢٦٤) (١١٧) .

(٨) المعجم الكبير (٢٢/٢٩٩) (٧٦٢) .

(٩) التقريب (٣٦١٦) .

(١٠) التقريب (٦١٢٣) ، (١٩٣١) .

(١١) انظر : الكنى للبخاري (٢٠٦) ، وسنن الترمذي (٣/٣٩٥) ، والعلل له ص ١٥٤ ، معرفة الصحابة (٥/٢٨٦٨) ،

الاستيعاب (٤/١٦٢٥) ، المراسيل لأبي داود ص ١٩٢ (٢٢٤) ، المراسيل لابن أبي حاتم ص ٢٥٠ ، الجرح

والتعديل (٩/٣٦٣) ، بيان الوهم والإيهام (٥/٢٠٣) .

(١٢) الآتي برقم (٢٤) .

٤- عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا خَطَبَ إِلَيْكُمْ مِنْ تَرْضُونَ دِينَهُ وَخُلُقَهُ فَرُجُوهُ إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ عَرِيضٌ".

أخرجه الترمذي^(٢): حدثنا قتيبة حدثنا عبد الحميد بن سليمان عن ابن عجلان عن ابن وثيمة النَّصْرِيِّ عن أبي هريرة (الحديث).

أخرجه ابن ماجه^(٣)، والحاكم^(٤)، والطبراني^(٥) من طرق عن عبد الحميد به .
ورواه الليث بن سعد عن ابن عجلان عن أبي هريرة عن النبي ﷺ، ولم يذكر أحداً بين ابن عجلان والنبي ﷺ، فهو إسناد منقطع، كما أفاده الترمذي، ونقل عن شيخه البخاري أن حديث الليث أشبهه، ولم يعد حديث عبد الحميد محفوظاً^(٦).

قلت: وهذا مقتضى الصنعة الحديثية، فعبد الحميد ضعيف^(٧)، والليث ثقة ثبت فقيه إمام^(٨)، تُقدم روايته، وعليه فالحديث ضعيف لانقطاع سنده، لكن يشهد له حديث أبي حاتم المزني السابق^(٩)، فيكون حسناً لغيره، والعلم عند الله .

٥- عن ابن عمر قال: قال رسول الله ﷺ: "إِذَا آتَاكُمْ مِنْ تَرْضُونَ دِينَهُ وَأَمَانَتَهُ فَرُجُوهُ، إِلَّا تَفْعَلُوا تَكُنْ فِتْنَةٌ فِي الْأَرْضِ وَفَسَادٌ كَبِيرٌ".

أخرجه الدولابي^(١٠): أخبرني أحمد بن شعيب، قال: أخبرني سعيد بن الحكم المنبجي، قال: حدثنا عمار بن مطر أبو عثمان الصفار، قال: حدثنا مالك، عن نافع، عن ابن عمر (الحديث).
وأخرجه ابن عدي^(١١): ثنا صالح بن أبي الحسن المنبجي ثنا الحكم بن خلف أبو مروان ثنا عمار بن مطر، به .

قال ابن عدي: حديث عمار عن مالك بهذا السند باطلٌ، ليس هو بمحفوظ عن مالك، وعمار بن مطر الضعف على رواياته بين .
وقال النسائي^(١٢) عن الحديث: كذب، يعني: على مالك .

(١) السنن (٣٩٥/٣٤) (١٠٨٥) .

(٢) السنن (٣٩٤/٣) (١٠٨٤) .

(٣) السنن (٦٣٢/١) (١٩٦٧) .

(٤) المستدرک (١٧٩/٢) (٢٦٩٥) .

(٥) المعجم الأوسط (١٤٢/١) (٤٤٦) .

(٦) سنن الترمذي (٣٩٤/٣) .

(٧) التقريب (٣٧٦٤) .

(٨) التقريب (٥٦٨٤) .

(٩) رقم (٢٣) .

(١٠) الكنى والأسماء (٧١٧/٢) (١٢٥٥) .

(١١) الكامل (٧٢/٥) .

(١٢) انظر كتاب الكنى السابق .

٦- عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **"كْرَمُ الرَّجُلِ دِينُهُ، وَمَرْوَعَتُهُ عَقْلُهُ، وَحَسْبُهُ خُلُقُهُ"**.

أخرجه أحمد^(١): ثنا حُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ ثنا مُسْلِمٌ يَعْنِي ابْنَ خَالِدٍ عَنِ الْعَلَاءِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ أَبِيهِ عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ (الحديث).

وأخرجه أيضاً ابن حبان في صحيحه^(٢)، والحاكم^(٣)، والدارقطني^(٤)، من طرق عن مسلم بن خالد به .

ومسلم بن خالد هو الزنجي "صدوق كثير الأوهام"^(٥)، وقال الذهبي^(٦) بعد أن ذكر له عدة أحاديث: "فهذه الأحاديث وأمثالها تُرد بها قوة الرجل ويُضعَف" اهـ .

وأخرجه الطبراني^(٧): حدثنا محمد بن الحسن ثنا محمد بن خلف ثنا رواد نا أبو غسان محمد بن مطرف عن ابن عجلان عن خالد بن اللجلاج عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ: **"كرم المؤمن تقواه، ومروءته عقله، وحسبه خلقه"**.

وهذا إسناد ضعيف، فيه شيخ الطبراني مُتَكَلِّمٌ فِيهِ^(٨)، ورواد بن الجراح، قال ابن عدي: يُكْتَبُ حَدِيثُهُ^(٩)، وخالد بن اللجلاج - ويقال له حصين بن اللجلاج مجهول^(١٠).

و أخرجه ابن عساكر^(١١): أخبرنا بهرام بن بهرام بن فارس أبو الشجاع الفارسي إجازة كتب بها إلينا من بغداد، قال: أبنا القاضي أبو القاسم علي بن المحسن بن علي التنوخي قراءة عليه، قال: أبنا أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن حيويه الخزاز، قال: قرئ علي أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان، قال: ثنا أبو علي العبدي ثنا معتمر بن سليمان ثنا ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **"كرم المرء تقواه، ومروءته خلقه، وحسبه دينه"**، وقال: هذا حديث حسن غريب .

و أخرجه أبو يعلى^(١٢): حدثنا محمد بن المثني حدثنا معدي بن سليمان أبو سليمان صاحب الطعام عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **"كرم المؤمن تقواه، ومروءته عقله، وحسبه دينه"** وعنده في متنه زيادة .

معدي بن سليمان، قال أبو زرعة: واهي الحديث يحدث عن ابن عجلان بمناكير^(١٣)، وقال ابن

(١) المسند (٣٦٥/٢) (٨٧٥) .

(٢) (٢٣٢/٢) (٤٨٣) .

(٣) المستدرک (٢١٢/١) (٤٢٥) .

(٤) السنن (٣٠٣/٣) (٢١٤) .

(٥) التقريب (٦٦٢٥) ، تهذيب التهذيب (١١٥/١٠) .

(٦) ميزان الاعتدال (٤١٥/٦) .

(٧) الأوسط (٥/٧) (٦٦٨٦) .

(٨) لسان الميزان (١٣٣/٥) .

(٩) الكامل (١٧٨/٣) .

(١٠) التقريب (١٣٨١) .

(١١) في معجم شيوخه (٢٢٥) ، حققه الدكتورة وفاء تقي الدين ، دار البشائر / دمشق .

(١٢) المسند (٣٣٢/١١) (٦٤٥٠) .

(١٣) تهذيب التهذيب (٢٠٦/١٠) .

حبان: يروي المقلوبات عن الثقات والملزقات عن الأثبات لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد^(١)، وابن عجلان واسمه محمد، قال الذهبي: صدوق^(٢).
قلت: الحديث يُحسن بما ذكرت من متابعات، ومعاني ألفاظها متقاربه، فدل على أن الخلق والدين من الحسب، والعلم عند الله .

٧- عن أبي هُرَيْرَةَ قال: قال رسول الله ﷺ: **"لَا يَنْكُحُ الزَّانِي الْمَجْلُودَ إِلَّا مِثْلَهُ"** .

أخرجه أبو داود^(٣): حدثنا مُسَدَّدٌ وأبو مَعْمَرٍ قالا: ثنا عبد الوارث عن حبيب حدثني عمرو بن شعيب عن سعيد المقبري عن أبي هُرَيْرَةَ (الحديث) .
 وأخرجه أحمد^(٤) عن عبد الصمد بن عبد الوارث عن أبيه، به .
 وأخرجه الحاكم^(٥)، وابن حزم^(٦) من طريق يزيد بن زريع، عن حبيب به .
 عبد الوارث هو ابن سعيد "ثقة ثبت"^(٧)، وحبيب هو المعلم، ثقة^(٨)، وعمرو بن شعيب، وإن كان صدوقاً^(٩)، إلا أن يحيى بن سعيد القطان قال فيه: "إذا روى عنه ثقة فهو ثقة محتج به"^(١٠)، قلت: والراوي عنه هنا ثقة، وعليه فالحديث صحيح، والعلم عند الله .
 قال الحاكم: هذا حديث صحيح الإسناد .
 قال ابن عبد الهادي: رواه أحمد، وأبو داود، وإسناده صحيح إلى " عمرو " وهو ثقة محتج به عند الجمهور^(١١) . اهـ
 وقال ابن حجر: "رواه أحمد وأبو داود، ورجاله ثقات"^(١٢)، وصححه الألباني^(١٣) .

٨- عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: **"من زوّج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها"** .

أخرجه ابن حبان^(١): أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة ثنا وارث بن الفضل ثنا الحسن بن محمد

(١) المجروحين (٤٠/٣) .

(٢) في كتابه: من تكلم فيه وهو ثقة أو صالح الحديث (٣٠٨) .

(٣) السنن (٢٢١/٢)(٢٠٥٢) .

(٤) المسند (٣٢٤/٢)(٨٢٨٣) .

(٥) المستدرک (٢١١/٢)(٢٧٤٨) .

(٦) المحلى (٤٧٧/٩) .

(٧) التقريب (٤٢٥١) .

(٨) الكاشف (٩٢٤) ، ذكر من تكلم فيه وهو موثق أو صالح الحديث (٧٧) .

(٩) التقريب (٥٠٥٠) .

(١٠) تهذيب الكمال (٦٧/٢٢) ، وإن كان الذهبي تردد في صحة هذا النقل عن ابن القطان ، لوجود ما يخالفه عنه ، السير

(١٦٦/٥) .

(١١) المحرر (٢٢١/١) .

(١٢) البلوغ ص ٢٠٨ (١٠٢٩) .

(١٣) السلسلة الصحيحة (٥٧٢/٥)(٢٤٤٤) .

البلخي ثنا حميد الطويل عن أنس بن مالك (الحديث) .
ومن طريق ابن حبان أخرجه ابن الجوزي^(٢)، وأخرجه ابن عدي^(٣) عن ابن قتيبة به .
في سند الحديث الحسن بن محمد البلخي، قال ابن حبان: "يروى عن حميد الطويل وعوف
الأعرابي الأشياء الموضوعة، وعن غيرهما من الثقات الأحاديث المقلوبة، لا يجوز الاحتجاج
به، ولا الرواية عنه بحال"^(٤)، وقال ابن عدي: " وليس بمعروف، منكر الحديث عن الثقات"^(٥)

فالحديث منكر، قال ابن حبان: هذا من قول الشعبي، ورفع باطل^(٦)، وقال ابن عدي: وهذا
الحديث مُسْنَدُهُ منكر، وإنما يُروى هذا عن الشعبي رحمه الله من قوله^(٧)، وأورده ابن الجوزي
في الموضوعات^(٨)، والسيوطي في اللآلئ المصنوعة^(٩) .
وهو مروى عن الشعبي من قوله، أخرجه ابن حبان في الثقات^(١٠): حدثنا محمد بن إسحاق
الثقفى ثنا سعيد بن يعقوب ثنا يحيى بن ضريس عن الخليل بن زرارة عن مطرف عن الشعبي
قال: من زوج كريمته من فاسق فقد قطع رحمها .

وأخرجه أبو نعيم^(١١): حدثنا سليمان بن أحمد ثنا الحسن بن العباس الرازي ثنا محمد بن حميد
ثنا حكام بن سلم عن الخليل بن زياد عن مطرف عن الشعبي به .
قال العراقي: رواه ابن حبان في الثقات من قول الشعبي بإسناد صحيح^(١٢) .
ويروى عن فضيل بن عياض نحوه، فقد أخرج ابن حبان^(١٣): حدثنا أبو يعلى ثنا عبد الصمد بن
يزيد قال: سمعت الفضيل يقول: من زوج ابنته من مبتدع فقد قطع رحمها .
قلت: وهذا أيضاً إسناده صحيح .

(١) المجروحين (٢٣٨/١)(٢١٤) .

(٢) الموضوعات (١٦٦/٢) .

(٣) الكامل (٣٢٢/٢) .

(٤) المجروحين (٢٣٨/١)(٢١٤) .

(٥) الكامل (٣٢٢/٢) .

(٦) المصدر السابق .

(٧) المصدر السابق .

(٨) (١٦٦/٢) .

(٩) (١٣٢/٢) .

(١٠) (٢٣٠/٨) .

(١١) الحلية (٣١٤/٤) .

(١٢) المغني عن حمل الأسفار (٣٨٨/١) .

(١٣) الثقات (٤١٥/٨) .

المبحث الثاني

الأحاديث غير الصريحة الواردة في اعتبار الدين والخلق في النكاح

٩- عن فاطمة بنت قيس أن أبا عمرو بن حفص طلقها النِّبَّةَ وهو غائبٌ، فذكرت الحديث إلى أن قالت: فلما حَلَّتْ ذَكَرْتُ له -يعني النبي e- أَنَّ مُعَاوِيَةَ بن أَبِي سُفْيَانَ وَأَبَا جَهْمَ خَطْبَانِي فقال رسول الله e: "أَمَّا أَبُو جَهْمٍ فَلَا يَضَعُ عَصَاهُ عَن عَاتِقِهِ، وَأَمَّا مُعَاوِيَةُ فَصُعْلُوكٌ لَا مَالَ لَهُ، ائْحِيِ اسَامَةَ بن زَيْدٍ"، فَكْرَهُتُهُ، ثُمَّ قَالَ: "ائْحِيِ اسَامَةَ"، فَكَحْنَتْهُ، فَجَعَلَ اللهُ فِيهِ خَيْرًا وَاعْتَبَطْتُ بِهِ^(١).

أخرجه مسلم في صحيحه^(٢): حدثنا يحيى بن يحيى قال قرأت على مالك عن عبد الله بن يزيد مولى الأسود بن سفيان عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن فاطمة (الحديث)، وأخرجه^(٣) أيضاً من طريق أبي بكر بن أبي شيبة قال: حدثنا وكيع حدثنا سفيان عن أبي بكر بن أبي الجهم بن صخير العدوي عن فاطمة به .

١٠- عن سهل قال: مرَّ رَجُلٌ على رسول الله e فقال: "مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا"؟ قالوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ يُسَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ يُسْتَمَعَ، قَالَ: ثُمَّ سَكَتَ، فَمَرَّ رَجُلٌ مِنْ قُرَّاءِ الْمُسْلِمِينَ، فَقَالَ: "مَا تَقُولُونَ فِي هَذَا"؟ قالوا: حَرِيٌّ إِنْ خَطَبَ أَنْ لَا يُنْكَحَ، وَإِنْ شَفَعَ أَنْ لَا يُسَفَّعَ، وَإِنْ قَالَ أَنْ لَا يُسْتَمَعَ، فقال رسول الله e: "هَذَا خَيْرٌ مِنْ مِلْءِ الْأَرْضِ مِثْلَ هَذَا".

أخرجه البخاري في صحيحه^(٤): حدثنا إبراهيم بن حمزة حدثنا بن أبي حازم عن أبيه عن سهل (الحديث) .

١١- عن عائشة قالت: قال النبي e: "إِنَّمَا النِّكَاحُ رِقٌّ، فَلْيَنْظُرْ أَحَدُكُمْ إِلَى مَنْ يَرِقُّ عَتِيقَتَهُ". أخرجه مُكْرَمَ الْبِرَّازِ فِي فَوَائِدِهِ^(٥): حدثنا عيسى بن إسحاق بن موسى الأنصاري: حدثنا محمد بن حبيب المرزوي أبو عقيل: حدثنا عبد الرزاق، عن معمر، عن الزُّهْرِيِّ، عن عروة، عن عائشة رضي الله عنها (الحديث) .

هذا الحديث رواه ثقات، إلا محمد بن حبيب، قال عنه أبو حاتم الرازي: "صدوق"^(٦)، فإسناده أقل أحواله الحُسن، إلا أن العراقي قال: رواه أبو عمر الشوقاني في كتاب معاشر الأهلين، موقوفاً على عائشة وأسماء ابنتي أبي بكر الصديق، قال البيهقي: وروي ذلك مرفوعاً،

(١) بوب عليه البيهقي في السنن (١٣٥/٧) فقال: باب اعتبار اليسار في الكفاءة .

(٢) (١١١٤/٢) (١٤٨٠) .

(٣) (١١١٩/٢) (١٤٨٠) .

(٤) (١٩٥٨/٥) (٤٨٠٣) ، في باب: الأكفاء في الدين .

(٥) فوائد مُكْرَمَ الْبِرَّازِ / أبي بكر مكرم بن أحمد بن محمد بن مكرم القاضي البغدادي (ت ٣٤٥ هـ) انظر [مجموع فيه ثلاثة

أجزاء حديثية (ص ٣٤٠) (٧٤٧) تحقيق: نبيل سعد الدين جرار ، ط ١/ دار البشائر ١٤٣١ هـ .

(٦) الجرح والتعديل (٢٤٠/٧) .

والموقوف أصح أهـ (١).
١٢- عن علي بن أبي طالب أن رسول الله ﷺ قال له: "يا علي ثلاثٌ لا تُؤخَّرُها الصَّلَاةُ إذا أتتْ،
وَالجَنَازَةُ إذا حَضَرْتَ، وَالنَّايِمُ إذا وَجَدْتَ لها كَفُورًا".

أخرجه الترمذي (٢): حدثنا قُتَيْبَةُ حدثنا عبد الله بن وهب عن سَعِيدِ بن عبد الله الجُهَنِيِّ عن
مُحَمَّدِ بن عُمَرَ بن عَلِيِّ بن أبي طالب عن أبيه عن عَلِيِّ بن أبي طالب (الحديث) .
وأخرجه البخاري في التاريخ الكبير (٣) عن قُتَيْبَةَ به سواء، وكذا البيهقي (٤) من طريق قُتَيْبَةَ به.
وأخرجه أحمد (٥): ثنا هَارُونُ بن مَعْرُوفٍ أُنْبِأَنَا ابن وَهْبٍ، به مثله .

وأخرجه الحاكم (٦) من طريق الإمام أحمد، إلا أنه قال في سنده "سعيد بن عبد الرحمن
الجمحي" بدل سعيد بن عبد الله الجهني، وكذا أخرجه ابن حبان في المجروحين (٧): حدثنا ابن
خزيمة قال: حدثنا محمد بن يحيى قال: حدثنا هارون بن معروف عن ابن وهب عن سعيد ابن
عبد الرحمن الجمحي به .

قال ابن حجر (٨): ورواه الحاكم من هذا الوجه فجعل مكانه: سعيد بن عبد الرحمن الجمحي،
وهو من أغلاطة الفاحشة اهـ .

وأخرجه البيهقي (٩) من طريق شيخه الحاكم على الصواب، وقال عقبه: "وقع في كتاب شيخنا:
سعيد بن عبد الرحمن الجهني، وهو خطأ" .

قال الترمذي: هذا حديث غريب، وما أرى إسناده بمتصل (١٠) .

وأما الحاكم فقال: غريب صحيح (١١)، هكذا قال، لكن عرفت ما وقع عنده من خطأ في إسناده .
وعزاه السخاوي (١٢) للترمذي وحسن إسناده .

قلت: فيه سعيد بن عبد الله الجهني، قال، أبو حاتم: مجهول (١٣)، وقال ابن حجر: "مقبول" (١٤)،
وقال في التلخيص (١٥): مجهول، وأورده الذهبي في المغني في الضعفاء (١)، وقال ابن حبان:

(١) المغني عن حمل الأسفار (٣٨٨/١)، وانظر قول البيهقي في السنن الكبرى (٨٢/٧) .

(٢) في جامعه (٣٨٧/٣) (١٠٧٥) .

(٣) (١٧٧/١) (٥٣٨) .

(٤) السنن (١٣٢/٧) (١٣٥٣٥) .

(٥) المسند (١٠٥/١) (٨٢٨) .

(٦) المستدرک (١٧٦/٢) (٢٦٨٦) .

(٧) (٣٢٣/١) (٣٩٨) .

(٨) التلخيص الحبير (٥٢٠/٢) .

(٩) السنن الصغرى (١٢٩/٦-١٣٠) (٢٤٠٦) .

(١٠) السنن (٣٨٧/٣) .

(١١) المستدرک (١٧٦/٢) (٢٦٨٦) .

(١٢) المقاصد الحسنة (ص ٢٤٨) .

(١٣) الجرح والتعديل (٣٧/٤) .

(١٤) التقريب (٢٣٤١) .

(١٥) التلخيص الحبير (٥٢٠/٢) .

ثقة^(٢).

وأورد ابن تيمية هذا الحديث في شرحه على العمدة، ونقل كلام الترمذي، ثم قال عقبه: "لكن هذا الانقطاع هو من رواية ولده، ومثل ذلك يكون أقوى المراسيل، فإنهم أعلم بحديثهم"^(٣) اهـ .
وأورده عبد الحق الإشبيلي في أحكامه^(٤) وقال: "ويقال إن عمر بن علي لم يسمع من أبيه لصغره، إلا أن أبا حاتم قال: عمر بن علي بن أبي طالب سمع أباه، وسمع منه محمد" .
قال ابن الملقن^(٥): "فاتصل إسناده على هذا، لكن أعلَّ بعلَّة أخرى، وهي جهالة سعيد بن عبد الله الجهني، كما نص عليه أبو حاتم الرازي، أعله بذلك عبد الحق في أحكامه" اهـ .
والحديث ضعف إسناده ابن حجر^(٦) .

١٣- عن جابر قال: قال رسول الله e: " لا تنكحوا النساء إلا الأكفاء، ولا يزوجهن إلا الأولياء، ولا مهر دون عشرة دراهم" .

أخرجه الطبراني^(٧): حدثنا أحمد بن عبد الوهاب قال: حدثنا أبو المغيرة قال: حدثنا مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء وعمرو بن دينار عن جابر (الحديث) .
وأخرجه ابن عدي^(٨) من طريقين عن أبي المغيرة به .، ومن طريق ابن عدي أخرجه الدارقطني^(٩)، وابن شاهين^(١٠) .
وأخرجه ابن عدي^(١١): ثنا علي بن أحمد بن علي بن عمران وبحيى بن محمد بن عيسى الحمصي قالوا: ثنا سعيد بن عمرو الحمصي ثنا بقية حدثني مبشر بن عبيد عن حجاج بن أرطاة عن عطاء وعمرو بن دينار عن جابر (الحديث) .
والعقيلي^(١٢): حدثنا محمد بن أحمد بن الوليد الأنطاكي قال: حدثنا حيوة بن شريح قال: حدثنا بقية قال: حدثنا مبشر بن عبيد عن الحجاج بن أرطاة عن عطاء عن جابر (الحديث) .
وأخرجه ابن عدي^(١٣) عن القاسم بن الليث عن محمد بن مصفي، والدارقطني^(١٤)، عن الحسين

(١) (٢٦٢/١) .

(٢) معرفة التفات (٤٠١/١) .

(٣) شرح العمدة (١٩٢/٤) .

(٤) الأحكام الوسطى (١٢٦/٢) .

(٥) البدر المنير (٢٥٠/٣) .

(٦) الدراية (٦٣/٢) .

(٧) الأوسط (٦/١)(٣) .

(٨) الكامل (٤١٨/٦) .

(٩) السنن (٢٤٤/٣)(١١) .

(١٠) ناسخ الحديث ومنسوخه ص ٣٩٥ (٥١١) .

(١١) الكامل (٤١٧/٦) .

(١٢) الضعفاء (٢٣٥/٤)(١٨٢٨) .

(١٣) الكامل (٤١٧/٦) .

(١٤) السنن (٢٤٥/٣)(١٢) .

بن محمد بن سعيد المطيقي، كلاهما عن بقية به، ولفظه: "لامهر دون عشر دراهم" وأخرجه ابن عدي^(١): أخبرنا أبو يعلى وإبراهيم بن أسباط قالا: ثنا محمد بن عبد الرحمن بن سهم ثنا بقية حدثني مبشر بن عبيد عن أبي الزبير عن جابر (الحديث) .

قال الطبراني: لم يرو هذا الحديث عن عمرو إلا الحجاج، تفرد به مبشر بن عبيد . قلت: الحديث مداره على مبشر بن عبيد الحمصي أبو حفص كوفي الأصل وهو "متروك"، ورماه أحمد بالوضع^(٢)، قال البيهقي: "أجمع أهل العلم بالحديث على ترك حديثه"^(٣) . قال ابن عدي: "وهذا الحديث مع اختلاف ألفاظه في المتن، ومع اختلاف إسناده، باطل، كان لا يرويه غير مبشر"^(٤) .

١٤ - عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ "تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ، وَأَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ، وَأَنْكِحُوا إِلَيْهِمْ".

أخرجه ابن ماجه^(٥): حدثنا عبد الله بن سعيد ثنا الحارث بن عمران الجعفري عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة (الحديث) .

وأخرجه الحاكم^(٦) والبيهقي^(٧) من طريق عبد الله بن سعيد به . وأخرجه ابن أبي حاتم^(٨)، وابن حبان^(٩)، والدارقطني^(١٠) من طريق أبي سعيد الأشج عن الحارث بن عمران به مثله .

وأخرجه ابن عدي^(١١) من طريق علي بن حرب عن الحارث به، ولفظه: "تخيروا لنطفكم، ولا تضعوها إلا في الأكفاء" .

وأخرجه ابن أبي الدنيا^(١٢)، والحاكم^(١٣)، والبيهقي^(١٤) من طريق عكرمة بن إبراهيم عن هشام بن عروة به مثله .

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه" .

(١) الكامل (٤١٨/٦) .

(٢) التقريب (٦٤٦٧) ، وانظر تهذيب التهذيب (٣٠/١٠) .

(٣) معرفة السنن والآثار (٢١٩/١٠) .

(٤) الكامل (٤١٨/٦) .

(٥) (٦٣٣/١)(١٩٦٨) .

(٦) المستدرک (١٧٦/٢)(٢٦٨٧) .

(٧) السنن (١٣٣/٧)(١٣٥٣٦) .

(٨) الجرح والتعديل (٤٠٤/١) .

(٩) المجروحين (٢٢٥/١)(٢٠٣) .

(١٠) السنن (٢٩٩/٣)(١٩٨) .

(١١) الكامل (١٩٥/٢)(٣٨٢) .

(١٢) العيال (٢٨٢/١)(١٣١) .

(١٣) المستدرک (١٧٧/٢)(٢٦٨٨) .

(١٤) السنن (١٣٣/٧)(١٣٥٣٧) .

وأخرجه الدارقطني^(١) من طريق صالح بن موسى عن هشام بن عروة به نحوه، ولفظه :
 "اختاروا لنطفكم المواضع الصالحة".
 وأخرجه أيضاً^(٢) من طريق أبي أمية بن علي-إسماعيل بن أمية- عن هشام بن عروة به، وزاد:
 "وإياكم والزنج، فإنه خلق مشوه".
 وأخرجه أبو نعيم الأصبهاني^(٣) من طريق عيسى بن ميمون عن هشام بن عروة به، وزاد:
 "وانظروا أين تضعونها، فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأخواتهن".
 ورواه أيضاً عن هشام بن عروة: الحكم بن هشام العقيلي، واختلف عليه :
 فرواه أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي عنه عن هشام به، أخرجه ابن أبي الدنيا^(٤)،
 ورواه هشام بن عمار عن الحكم بن هشام عن مندل بن علي عن هشام بن عروة به، ذكر هذه
 الرواية الخطيب البغدادي^(٥)، وأورده كذلك ابن أبي حاتم في العلل^(٦) ووقع عنده في سنده
 تصحيح نبه عليه المحقق .
 ورواه أبو المقدم هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلأ .
 أخرجه الدارقطني^(٧) : حدثنا الحسين بن إسماعيل المحاملي، قال: حدثنا إسحاق بن البهلول،
 قال: حدثنا وكيع، قال: حدثنا هشام - أبو المقدم - ،
 وحدثنا الحسين بن إسماعيل، قال: وحدثنا إسحاق بن البهلول، قال: حدثنا معاوية بن هشام، قال:
 حدثنا سفيان عن هشام -أبي المقدم - عن هشام بن عروة عن أبيه: قال رسول الله ﷺ: "تخيروا
 لنطفكم، وزوجوا الأكفاء، وتزوجوا إليهم".
 قال الدارقطني: وهو أشبه بالصواب .
 وقال مثله الخطيب في تاريخه^(٨)، وعبد الحق الإشبيلي في أحكامه^(٩) .

(١) السنن (٢٩٨/٣)(١٩٦) .

(٢) السنن (٢٩٩/٣)(١٩٧) .

(٣) معرفة الصحابة (٣٢١٣/٦) .

(٤) العيال (٢٨٠/١)(١٣٠) .

(٥) تاريخ بغداد (٨١/٢) .

(٦) (١٨/٤) .

(٧) العلل (٦١/١٥) .

(٨) (٨١/٢) .

(٩) نقله عنه الزيلعي في تخريجه لأحاديث الكشاف (٢٧٤/١) .

وأخرج الحديث ابن أبي شيبة^(١): حدثنا أبو معاوية عن مختار بن منيح عن قتادة عن عروة بن الزبير قال: قال رسول الله e: "تخيروا لنطفكم" هكذا مرسلًا، ومختصرًا لفظه .
قال الدارقطني^(٢): تفرد به المختار بن منيح عن قتادة، ولم يروه عنه غير أبي معاوية .
وأخرجه ابن عدي^(٣): حدثنا عمر بن سنان قال: ثنا هشام بن عبد الملك قال: ثنا يحيى بن سعيد قال: ثنا عيسى بن ميمون عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت: قال رسول الله e: "تخيروا لنطفكم، فإن النساء يلدن أشباه إخوانهن وأشباه أخواتهن" .

الحديث ترويه عائشة رضي الله عنها، ويرويه عنها كل من :

القاسم بن محمد، وعروة بن الزبير .

أما القاسم فيرويه عنه عيسى بن ميمون المدني، قال البخاري^(٤): منكر الحديث، وقال الفلاس، وأبو حاتم الرازي، والأزدي، والنسائي: متروك الحديث^(٥)، وقال ابن عدي: عامة ما يرويه لا يتابعه أحد عليه .

وقال عبد الرحمن بن مهدي: استعديت عليه، فقلت: ما هذه الأحاديث التي تروي عن القاسم عن عائشة - في النكاح-؟! فقال: لا أعود^(٦) .

وأما عروة بن الزبير، فيرويه عنه ابنه هشام - "ثقة فقيه ربما دلس (ط/١)"^(٧)، وعن هشام كل من:

- ١- الحارث بن عمران الجعفري، وهو ضعيف، بل رماه ابن حبان بالوضع^(٨)، واستنكر أبو حاتم الرازي حديثه هذا وقال: "لا أصل له"^(٩) .
- ٢- عيسى بن ميمون، وهو منكر الحديث، متروك، سبق ذكره .
- ٣- عكرمة بن إبراهيم، مُجمع على ضعفه^(١٠)، قال ابن حبان: كان ممن يقلب الأخبار ويرفع المراسيل لا يجوز الاحتجاج به^(١١) .
- ٤- صالح بن موسى الطلحي، متروك^(١٢) .
- ٥- إسماعيل بن يعلى، أبو أمية، متروك^(١٣) .

(١) المصنف (٤/٢٥) (١٧٤٣٢) .

(٢) انظر أطراف الغرائب (٦١٤٩) .

(٣) الكامل (٥/٢٤١) .

(٤) التاريخ الكبير (٦/٤٠١) (٢٧٨١) .

(٥) الجرح والتعديل (٦/٢٨٧)، الضعفاء للنسائي ص ٧٦، تهذيب الكمال (٢٣/٤٨)، الكامل (٥/٢٤١) .

(٦) تهذيب الكمال (٢٣/٢٤١)، تاريخ الإسلام (١٠/٣٨٦) .

(٧) التقريب (٢/٧٣٠)، تعريف أهل التقديس (٣٠) .

(٨) التقريب (١٠/١٠٤٠)، المجروحين (١/٢٢٥) .

(٩) الجرح والتعديل (٣/٨٤) .

(١٠) المغني في الضعفاء (٢/٤٣٢) .

(١١) المجروحين (٢/١٨٨) .

(١٢) التقريب (٢٨٩١) .

(١٣) المغني (١/٨٩)، لسان الميزان (١/٤٤٥) .

- ٦- الحكم بن هشام الثقفى مولى آل عقيل، صدوق^(١) واختلف عليه :
 فرواه أبو النضر إسحاق بن إبراهيم الدمشقي، عنه، عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة
 الحديث، وأبو النضر ثقة^(٢) .
 ورواه هشام بن عمار عن الحكم بن هشام عن مندل بن علي عن هشام بن عروة به، فزاد في
 سنده "مندل بن علي"، وابن عمار قال فيه ابن حجر: "صدوق مقرب كبير فصار يتلقن فحديثه
 القديم أصح"^(٣) ، وعليه فطريق أبي النضر أرجح .
 ٧- ورواه أبو المقدم هشام بن زياد عن هشام بن عروة عن أبيه عن النبي ﷺ مرسلًا .
 وأبو المقدم، ضعيف^(٤) .
 ٨- ورواه أبو معاوية عن مختار بن منيح عن قتادة عن عروة بن الزبير قال: قال رسول الله
 ﷺ: "تخيروا لنطفكم" هكذا مرسلًا، ومختصرًا لفظه .
 قال الدارقطني^(٥): تفرد به المختار بن منيح عن قتادة، ولم يروه عنه غير أبي معاوية .
 وقال ابن حبان^(٦) عن المختار: يُعرب .
 مما تقدم يتبين أن الحديث حسن، لثبوته من رواية أبي النضر عن الحكم بن هشام عن هشام بن
 عروة به، والله أعلم، وقد توقفت في تحسينه فترة من الزمن هيبة لبعض أهل العلم المتقدمين،
 لكن حسبي تطبيق قواعد هذا الفن بعد جمع الطرق والترجيح بينها، والله الهادي إلى سواء
 السبيل .
 والحديث حسنه الألباني من طريق أبي النضر هذا^(٧)، وقال ابن حجر في التلخيص الحبير^(٨):
 "ومداره على أناس ضعفاء، روه عن هشام، أمثلهم صالح بت موسى الطلحي، والحارث بن
 عمران الجعفري، وهو حسن"، وقال في فتح الباري^(٩): أخرجه بن ماجه، وصححه الحاكم من
 حديث عائشة مرفوعاً "تخيروا لنطفكم وانكحوا الأكفاء"، وأخرجه أبو نعيم من حديث عمر
 أيضاً، وفي إسناده مقال، ويقوى أحد الإسنادين بالآخر . اهـ .
 والحديث مروى عن عدد من الصحابة وسيأتي تخريج أحاديثهم .

(١) التقريب (١٤٦٥) ،

(٢) تهذيب التهذيب (١٩٢/١) ، الكاشف (٢٧٩) .

(٣) التقريب (٧٣٠٣) ، وانظر تهذيب التهذيب (٤٦/١١) .

(٤) انظر تهذيب التهذيب (٣٦/١١) .

(٥) انظر أطراف الغرائب (٦١٤٩) .

(٦) الثقات (٥١٣/٧) .

(٧) السلسلة الصحيحة (٥٧/٣) .

(٨) (٢٢٤١/٥) .

(٩) (١٢٥/٩) .

١٥- عن عمر عن **e** قال: "تخيروا لنطفكم وعليكم بذوات الأوراك فإنهن نجب".
أخرجه ابن عدي^(١): حدثنا أحمد بن علي المدائني ثنا إبراهيم بن أبي داود ثنا يحيى بن صالح
الوحاضي ثنا سليمان بن عطاء عن مسلمة بن عبد الله عن عمه أبي مشجعة عن عمر به .
وأخرجه أبو نعيم^(٢) عن الحسين بن محمد عن عبد الرحمن بن داود عن محمد بن يزيد بن عبد
الوارث عن يحيى بن صالح الوحاضي به، وزاد: "وانتخبوا المناكح"، وقال في آخره: "فإنهن
أنجب".
الحديث فيه سليمان بن عطاء، قال عنه ابن حجر^(٣): منكر الحديث، ومسلمة بن عبد الله
الجهني، وعمه أبي مشجعة مقبولان^(٤).

١٦- عن أنس قال: قال **e**: "تخيروا لنطفكم".
أخرجه تمام في فوائده^(٥): أخبرنا أبو عبد الرحمن ضحاك بن يزيد السكسكي ببیت لهُيا: ثنا أبو
هشام: ورزية بن محمد الغساني حدثني عبد العظيم بن إبراهيم ثنا محمد بن عبد الملك ثنا سفيان
بن عيينة عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس به .
ومن طريق تمام أخرجه الضياء في الأحاديث المختارة^(٦).
وأخرجه أبو نعيم^(٧) - ومن طريقه ابن الجوزي^(٨) -: حدثنا أحمد بن إسحاق ثنا أحمد بن عمرو
بن الضحاك حدثني عبد العظيم بن إبراهيم السالمي ثنا عبد الملك بن يحيى ثنا سفيان بن عيينة
عن زياد بن سعد عن الزهري عن أنس به، وزاد فيه: "واجتنبوا هذا السواد فإنه لون مشوه".
وقال: غريب من حديث زياد والزهري لم نكتبه إلا من هذا الوجه .

دُكر في السند عند تمام في فوائده وكذا عند الضياء في المختارة: "محمد بن عبد الملك"، بينما
جاء عند أبي نعيم في الحلية، وابن الجوزي: "عبد الملك"، وكلاهما مجهول، وفي كل من
الطريق إليهما مجهول أو من لم يذكر فيه جرح ولا تعديل .
قال ابن الجوزي: فيه مجاهيل، وضعفه السخاوي^(٩)، وقال الألباني: إسناده مظلم^(١٠).
وأخرجه ابن عدي^(١١): ثنا عبد الله بن محمد بن مسلم ثنا إسماعيل بن حصن أبو سليم الجبيلي

(١) الكامل (٢٨٥/٣) .

(٢) تاريخ أصبهان (٥٤/٧) .

(٣) التقريب (٢٥٩٤) ، وانظر تهذيب التهذيب (١٨٤/٤) .

(٤) التقريب (٦٦٥٩) ، (٨٣٦٩) .

(٥) (٢٠١/٢) .

(٦) (١٩٧/٧) .

(٧) حلية الأولياء (٣٧٧/٣) .

(٨) العلل المتناهية (٦١٣/٢) .

(٩) المقاصد الحسنة ص ٢٥٤ (٣٢٣) .

(١٠) السلسلة الضعيفة (١٦٠/٢) .

(١١) الكامل (٧٢/٧) .

ثنا عتبة بن الرخص عن الموقري عن الزهري عن أنس عن رسول e، ولفظه:
"تزوجوا في الحي الصالح فإن العرق دساس".

قال ابن عدي: وهذا لا يرويه عن الزهري غير الموقري .
والموقري هذا متروك^(١)، وقال الجوزجاني: كان غير ثقة يروي عن الزهري عدة أحاديث
ليس لها أصول^(٢)، وقال ابن حبان: كان لا يبالي، ما دفع إليه قرأه، روى عن الزهري أشياء
موضوعة لم يروها الزهري قط، وكان يرفع المراسيل ويسند الموقوف لا يجوز الاحتجاج به
بحال^(٣).

١٧- عن ابن عمر قال: سمعت النبي e يقول: وهو يوصي رجلاً: " يا أبا فلان: أقل من الدين
تعش حراً، وأقل من الذنوب يهن عليك الموت، وانظر في أي نصاب تضع ولدك فإن العرق
دساس " .

أخرجه ابن الأعرابي^(٤): نا أحمد بن محمد بن بكر بن خالد بن يزيد قال: حدثني أبي محمد بن
بكر بن خالد بن يزيد، نا عبيد الله بن العباس بن الربيع الحارثي من أهل نجران اليمن بعرفات،
نا محمد بن عبد الرحمن البيلماني(ابن البيلماني)، عن أبيه، عن ابن عمر (الحديث).
وأخرجه ابن عدي^(٥): حدثنا أحمد بن محمد بن شبيب ثنا محمد بن بكر بن خالد به .
وأخرجه القضاعي^(٦) عن أبي محمد عبد الرحمن بن عمر التجيبي عن أحمد بن محمد بن زياد
عن أحمد بن محمد بن بكر به .

فيه محمد بن عبد الرحمن البيلماني(ابن البيلماني): منكر الحديث، قاله البخاري^(٧) وأبو حاتم
الرازي^(٨)، والنسائي^(٩)، وأبو نعيم الأصبهاني^(١٠)، وقال يحيى بن معين^(١١): ليس بشيء، وقال
وقال ابن حبان^(١٢): لا يجوز الاحتجاج به .
فالحديث شديد الضعف .

(١) التقريب (٧٤٥٣)، تهذيب التهذيب (١٣١/١١) .

(٢) أحوال الرجال ص ١٦١ .

(٣) المجروحين (٧٧/٣) .

(٤) في معجمه (٤٤٧/٢) .

(٥) الكامل (١٧٨/٦) .

(٦) مسند الشهاب (٣٧٠/١) (٦٣٨) .

(٧) التاريخ الكبير (٢٠٥/١) .

(٨) الجرح والتعديل (٣١١/٧) .

(٩) الضعفاء ص ٥٢٦ .

(١٠) الضعفاء ص ١٤٠ .

(١١) تاريخ الدارمي (٧٤٠) .

(١٢) المجروحين (٢٦٤/٢) .

الخاتمة

الحمد لله على نعمه العظيمة المتوالية، وصلاة ربي وسلامه على صفوته من خلقه، وبعد، فبعد انتهائي من هذا البحث، أحببت أن أسطر أبرز النتائج :

- ١- حوى هذا البحث دراسة ١٧ حديثاً .
- ٢- الثابت منها ٩، وغير الثابت ٨ .
- ٣- من غير الثابت حديثان يصحان موقوفان .
- ٤- كانت هذه الأحاديث أدلة الفقهاء من السنة، في مسألة اعتبار الدين والخلق في النكاح .
- ٥- اعتبار الأخذ بما دلت عليه بعض هذه الأحاديث الثابتة المتعلقة بالخلق راجع للمرأة وأوليائها .

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

فهرس المصادر والمراجع

- القرآن الكريم، طباعة مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .
- إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل، اسم المؤلف: محمد ناصر الدين الألباني، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٤٠٥ هـ، الطبعة: الثانية .
- الإصابة في تمييز الصحابة، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الجيل - بيروت - ١٤١٢ - ١٩٩٢، الطبعة: الأولى، تحقيق: علي محمد البجاوي .
- البحر الزخار [مسند البزار] اسم المؤلف: أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار، دار النشر: مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم - بيروت، المدينة - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. محفوظ الرحمن زين الله ١-٩، وعادل بن سعد ١٠-١٥ .
- البدر المنير في تخريج الأحاديث والآثار الواقعة في الشرح الكبير، اسم المؤلف: سراج الدين أبي حفص عمر بن علي بن أحمد الأنصاري الشافعي المعروف بابن الملقن، دار النشر: دار الهجرة للنشر والتوزيع - الرياض-السعودية - ١٤٢٥ هـ-٢٠٠٤م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى أبو الغيط و عبدالله بن سليمان وياسر بن كمال .
- بلوغ المرام من أدلة الأحكام، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤٠٧ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد حامد الفقي .
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام، اسم المؤلف: للحافظ ابن القطان الفاسي أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الملك، دار النشر: دار طيبة - الرياض - ١٤١٨ هـ-١٩٩٧م، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. الحسين آيت سعيد .
- تاريخ ابن معين (رواية الدوري)، اسم المؤلف: يحيى بن معين أبو زكريا، دار النشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة - ١٣٩٩ - ١٩٧٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف .
- تاريخ بغداد، اسم المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الغرب - بيروت - ١٤٢٢ هـ - الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور بشار عواد معروف .
- تاريخ بغداد، اسم المؤلف: أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي، دار النشر: دار الكتب العلمية، بيروت .
- تاريخ مدينة دمشق وذكر فضلها وتسمية من حلها من الأماثل، اسم المؤلف: أبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله بن عبد الله الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٩٩٥، تحقيق: محب الدين أبي سعيد عمر بن غرامة العمري .
- التعريفات، علي بن محمد بن علي الجرجاني، دار الكتاب العربي، بيروت، ط/الأولى ١٤٠٥ هـ، تحقيق: إبراهيم الأنباري .
- تقريب التهذيب، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الرشيد - سوريا - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة .

- تلخيص الحبير في أحاديث الرافعي الكبير، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني، دار النشر: أضواء السلف- الرياض - ١٤٢٨ هـ الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور محمد الثاني بن عمر بن موسى .
- تهذيب التهذيب، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى .
- تهذيب الكمال، اسم المؤلف: يوسف بن الزكي عبدالرحمن أبو الحجاج المزني، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤٠٠ - ١٩٨٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: د. بشار عواد معروف .
- تهذيب اللغة، أبو منصور محمد بن أحمد الأزهرى، دار إحياء التراث العربي - بيروت - تحقيق: محمد عوض، ط/١، ٢٠٠١م
- الثقات (معرفة الثقات)، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الفكر - ١٣٩٥ - ١٩٧٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: السيد شرف الدين أحمد .
- الجرح والتعديل، اسم المؤلف: عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس أبو محمد الرازي التميمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٢٧١ - ١٩٥٢، الطبعة: الأولى .
- دراسات في الأديان اليهودية والنصرانية، سعود بن عبد العزيز الخلف، مكتبة أضواء السلف، الرياض، الطبعة: الرابعة، ١٤٢٥ هـ/٢٠٠٤ م .
- زاد المعاد في هدي خير العباد، محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي ابن قيم الجوزية محمد، مؤسسة الرسالة- مكتب المنار الإسلامية، بيروت، ط/١٤، عام ١٤٠٧ هـ .
- الزهد للمعافى بن عمران الموصلي، المؤلف: أبو مسعود المعافى بن عمران بن نفيل بن جابر الأزدي الموصلي (المتوفى: ١٨٥ هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية - بيروت، المحقق: الدكتور عامر حسن صبري، الطبعة: الأولى، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م .
- سنن ابن ماجه، اسم المؤلف: محمد بن يزيد أبو عبدالله القزويني، دار النشر: دار الفكر - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي .
- سنن أبي داود، اسم المؤلف: سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي، دار النشر: دار الفكر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد .
- سنن البيهقي الكبرى، اسم المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، دار النشر: مكتبة دار الباز - مكة المكرمة - ١٤١٤ - ١٩٩٤، تحقيق: محمد عبد القادر عطا .
- سنن البيهقي الكبرى، اسم المؤلف: أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو بكر البيهقي، دار النشر: الفاروق الحديثة - القاهرة .
- سنن الترمذي "الجامع الصحيح سنن الترمذي"، اسم المؤلف: محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون .

- سنن الدارقطني، اسم المؤلف: علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي، دار النشر: - دار المعرفة - بيروت - ١٣٨٦ - ١٩٦٦، تحقيق: السيد عبد الله هاشم يمانى المدني .
- سنن النسائي "المجتبى من السنن"، اسم المؤلف: أحمد بن شعيب أبو عبد الرحمن النسائي، دار النشر: مكتب المطبوعات الإسلامية - حلب - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثانية، تحقيق: عبدالفتاح أبو غدة .
- سؤالات ابن الجنيد ليحيى بن معين، اسم المؤلف: أبو إسحاق إبراهيم بن عبد الله الختلي المشهور بابن الجنيد، دار النشر: مكتبة الدار - المدينة المنورة - ١٤٠٨ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور أحمد محمد نور سيف .
- سير أعلام النبلاء، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٣، الطبعة: التاسعة، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، وآخرون .
- شرح مشكل الآثار، اسم المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - لبنان/ بيروت - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: شعيب الأرنؤوط .
- صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: مؤسسة الرسالة - بيروت - ١٤١٤ - ١٩٩٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: شعيب الأرنؤوط .
- صحيح ابن خزيمة، اسم المؤلف: محمد بن إسحاق بن خزيمة أبو بكر السلمي النيسابوري، دار النشر: المكتب الإسلامي - بيروت - ١٣٩٠ - ١٩٧٠، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي
- صحيح البخاري، الجامع الصحيح المختصر، اسم المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، دار النشر: دار ابن كثير، اليمامة - بيروت - ١٤٠٧ - ١٩٨٧، الطبعة: الثالثة، تحقيق: د. مصطفى ديب البغا .
- صحيح مسلم، اسم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي .
- صحيح مسلم بشرح النووي، اسم المؤلف: أبو زكريا يحيى بن شرف بن مري النووي، دار النشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت - ١٣٩٢، الطبعة: الثانية .
- الطبقات الكبرى، اسم المؤلف: محمد بن سعد بن منيع أبو عبدالله البصري الزهري، دار النشر: دار الخانجي - مصر ١٤٢١ هـ، الطبعة الأولى، تحقيق: الدكتور: علي محمد عمر .
- طرح التثريب في شرح التثريب، اسم المؤلف: زين الدين أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسيني العراقي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ٢٠٠٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: عبد القادر محمد علي .
- فتح الباري شرح صحيح البخاري، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: دار المعرفة - بيروت، تحقيق: محب الدين الخطيب .
- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب، السنة اسم المؤلف: حمد بن أحمد أبو عبدالله الذهبي الدمشقي، دار النشر: دار القبلية للثقافة الإسلامية، مؤسسة علو - جدة - ١٤١٣ - ١٩٩٢،

- الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة .
- الكامل في ضعفاء الرجال، اسم المؤلف: عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني، دار النشر: دار الفكر - بيروت - ١٤٠٩ - ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي .
 - الكنى، للبخاري، ضمن كتاب: التاريخ الكبير، في، آخره .
 - الكواكب النيرات، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، دار النشر: المكتبة الإمدادية - السعودية - مكة - ١٤٢٠ هـ الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي .
 - الكواكب النيرات، اسم المؤلف: محمد بن أحمد بن يوسف أبو البركات الذهبي الشافعي، دار النشر: المكتبة الإمدادية - السعودية - مكة - ١٤٢٠ هـ الطبعة: الثانية، تحقيق: عبد القيوم عبد رب النبي .
 - لسان العرب، اسم المؤلف: محمد بن مكرم بن منظور الأفرقي المصري، دار النشر: دار صادر - بيروت، الطبعة: الأولى .
 - لسان الميزان، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي، دار النشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت - ١٤٠٦ - ١٩٨٦، الطبعة: الثالثة، تحقيق: دائرة المعرف النظامية - الهند - .
 - لقاء العشر الأواخر بالمسجد الحرام - المجموعة الرابعة، دار البشائر ط/٢، ١٤٢٦ هـ .
 - المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، اسم المؤلف: الإمام محمد بن حيان بن أحمد بن أبي حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الوعي - حلب - ١٣٩٦ هـ الطبعة: الأولى، تحقيق: محمود إبراهيم زايد .
 - مجلة الجامعة الإسلامية - غزة - المجلد (١٧)، العدد الأول.
 - مجموع فيه مصنفات أبي العباس الأصم، وإسماعيل الصفار، تحقيق نبيل سعد الدين جرار) دار البشائر الإسلامية، ط/١، ١٤٢٥ هـ .
 - مختار الصحاح، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي، دار النشر: مكتبة لبنان ناشرون - بيروت ١٤١٥ هـ، تحقيق: محمود خاطر .
 - مختصر زوائد مسند البزار على الكتب الستة ومسند أحمد، اسم المؤلف / أحمد بن علي بن محمد، المشهور بابن حجر العسقلاني، دار النشر: مؤسسة الكتب الثقافية - بيروت - ١٤١٢ هـ، الطبعة: الأولى، تحقيق: صبري بن عبد الخالق أبو ذر .
 - المراسيل، اسم المؤلف: سليمان بن الأشعث السجستاني أبو داود، دار النشر: مؤسسة الرسالة
 - المستدرک على الصحيحين، اسم المؤلف: محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م، الطبعة: الأولى، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا .
 - مسند ابن الجعد، اسم المؤلف: علي بن الجعد بن عبيد أبو الحسن الجوهري البغدادي، دار النشر: مؤسسة نادر - بيروت - ١٤١٠ - ١٩٩٠، الطبعة: الأولى، تحقيق: عامر أحمد حيدر .
 - مسند أبي يعلى، اسم المؤلف: أحمد بن علي بن المثنى أبو يعلى الموصلي التميمي، دار النشر: دار المأمون للتراث - دمشق - ١٤٠٤ - ١٩٨٤، الطبعة: الأولى، تحقيق: حسين سليم أسد .

- مسند الإمام أحمد بن حنبل، اسم المؤلف: أحمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني، دار النشر: مؤسسة قرطبة - مصر .
- مشاهير علماء الأمصار، اسم المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد أبو حاتم التميمي البستي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٤١٦هـ، تحقيق: مجدي بن منصور الشوري .
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- المصنف، اسم المؤلف: أبو بكر عبد الرزاق بن همام الصنعاني، دار النشر: المكتبة الإسلامي - بيروت - ١٤٠٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي .
- المصنف في الأحاديث والآثار، اسم المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت .
- المصنف في الأحاديث والآثار، اسم المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار النشر: مكتبة الرشد - الرياض - ١٤٠٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: كمال يوسف الحوت .
- المصنف في الأحاديث والآثار، اسم المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة الكوفي، دار النشر: شركة دار القبلة - جدة - ١٤٢٧، الطبعة: الأولى، تحقيق: محمد عوامة .
- المعجم الكبير، اسم المؤلف: سليمان بن أحمد بن أيوب أبو القاسم الطبراني، دار النشر: مكتبة الزهراء - الموصل - ١٤٠٤ - ١٩٨٣، الطبعة: الثانية، تحقيق: حمدي بن عبدالمجيد السلفي .
- معجم مقاييس اللغة، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، دار الجليل - بيروت - ٢/١٤٢٠هـ.
- معرفة السنن والآثار، اسم المؤلف: الحافظ الامام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو أحمد البيهقي، دار النشر: دار الوفاء - القاهرة/ المنصورة - ١٤١١، الطبعة: الأولى، تحقيق: الدكتور عبد المعطي أمين قلعي .
- معرفة الصحابة، اسم المؤلف: لأبي نعيم الأصبهاني، دار النشر: الوطن - الرياض - ١٤١٩، الطبعة: الأولى، تحقيق: عادل بن يوسف العزازي .
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، اسم المؤلف: شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي، دار النشر: دار الكتب العلمية - بيروت - ١٩٩٥، الطبعة: الأولى، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض والشيخ عادل أحمد عبدالموجود .
- النسب ومدى تأثير المستجدات العلمية في إثباته، سفيان بن عمر بورقعة، كنوز أشبيليا، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ.
- النهاية في غريب الحديث والأثر، اسم المؤلف: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري ابن الأثير، دار النشر: المكتبة العلمية - بيروت - ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي - محمود محمد الطناحي .
- نيل المآرب بشرح دليل الطالب، عبد القادر بن عمر بن عبد القادر ابن عمر بن أبي تغلب بن سالم التغلبي الشيباني (المتوفى: ١١٣٥هـ)، المحقق: الدكتور محمد سليمان عبد الله الأشقر، مكتبة الفلاح، الكويت، ١/١٤٠٣هـ .